



أصلح لي ديني 3 - الانتقائية في الدين

خطب الجمعة

2017-02-24

عمان

مسجد الناصر صلاح الدين

يا ربنا لك الحمد ملأ السماوات والأرض، وملأ ما بينهما، وملأ ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكُلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لي ما منعت، ولا ينفعُ ذا الجدّ ملوك الجد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إني كُلُّ فقيرٍ وعَزِيزٌ كُلُّ ذليل، وفُوْةٌ كُلُّ ضعيفٍ، ومُغْرِيٌّ كُلُّ ملهوفٍ، فكيف تفتقر في غناك؟! وكيف نصل في هداك؟! وكيف نذل في عزك؟! وكيف نصام في سلطانك؟! وكيف تخشى غيرك والأمر كله إليك؟!

وأشهد أنَّ سيدنا محمدًا عبده ورسوله، أرسلته رحمةً للعالمين بشيراً ونديراً، ليُحرجنا من طلمات الجهل والوهم، إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات الفُرُبات، فجزاه الله عَنّا خير ما جزا بِيَا عن أمته.

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرّة سيدنا محمدٍ وسلّم تسلّم كثيرةً.
وبعد فيها أليها الإخوة الكرام، مع الخطبة الثالثة من سلسلة خطبٍ بعنوان أصلح لي ديني، وقد بتنا في خطبة سابقة أنَّ النبي صلَّى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم كان كثيراً ما يدعو فيقول:

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عَصْمَةُ أُمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُّنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي

الَّتِي فِيهَا مَعَادِي , وَاجْعِلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ حَيْءٍ، وَاجْعِلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

(صحيح مسلم)

فالنبي صلَّى الله عليه وسلم، كان يدعو بصلاح الدين، وقد تحدثنا في الخطبة الأولى من سلسلة هذه الخطب عن إصلاح الدين بإقامته

سَمِعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّنِي بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ وَمَا وَظَهَرَنَا بِهِ إِنْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى

أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَعَرَّفُوا فِيهِ كَبُرٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتِئِيهِ مَنْ يَتَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (13)

(سورة الشورى)

أن نُقيِّم الدين في حياتنا، وأن نجعله منهجاً في واقعنا، لا أن يكون مجرد نصوصٍ تتلوها، بل أن يتحول إلى واقعٍ نعيشه (أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ).
ثم تحدثنا في الخطبة الثانية، أنَّ الدين ينبغي أن يجمع لا أن يُفرّق، (أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَعَرَّفُوا فِيهِ) فالدين يجمعنا ولا يُفرّقنا، وعندما تنفرّق في الدين فديننا يحتاج إلى إصلاح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَتَنَطَّلُوا أَمْرَهُمْ بِتَنَاهِمْ رُبَّا كُلُّ جُرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ قَرِحُونَ (53)

(سورة المؤمنون)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ الَّذِينَ قَرَّبُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيَّعًا لِسُتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ تُمْ بِتَنَاهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (159)

(سورة الأنعام)

هذا كان موضوع الخطبة الثانية.

ديتنا يحتاج إلى إصلاح عندما يصبح ديناً انتقائياً:

والليوم الخطبة الثالثة، ديننا يحتاج إلى إصلاح حين يُصبح ديناً انتقائياً، نأخذ منه ما يعجبنا فنُطبّقه، ونَدْعَ ما يُخالف هُوَانا فلا نُطبّقه، قال تعالى في سورة البقرة يخاطب اليهود:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّمَا هُوَ لَاءٌ لَنَفْسِكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مَنْ دَيَارُهُمْ تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْأَيْمَنِ وَالْغَدُوَانِ فَإِنْ تَأْتُوكُمْ أَسَارِيٌّ تُفَازُوْهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِحْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِيَغْضِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ
مِنْكُمْ إِلَّا حَرْثٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْدُونَ إِلَى أَسْدَ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85)

(سورة الأنعام)

استفهام إنكارى، يخاطب الله تعالى اليهود، وخطابه لهم تسمى لنا، "الكلام اللي يا جارة واسمعي يا كتة"، يخاطبهم ليسمعوا، على طريقة القرآن الكريم، في ذكر أمراض من خلوا، ليعطى من يسمعون الآن بأمراض ينتهي إسرائيل، لأنَّ كل مرضٍ وقع به بنو إسرائيل، فالأمة المسلمة مُرشحة أن تقع به، فسُنن الله واحدة لا تختلف، ولا تغير، ولا تبدل، **(أَفَتُؤْمِنُونَ بِيَغْضِي الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِيَغْضِي)**.

أول شيء فيها الإخوة، العبرة كما يقول الأصوليون بمفهوم اللفظ لا لخصوص السبب، هناك سببٌ مُتعلِّقٌ بالآية **(أَفَتُؤْمِنُونَ بِيَغْضِي الْكِتَابِ)** وهو الفداء (إِنَّمَا تَأْتُوكُمْ أَسَارِيٌّ **تُغَاوِيْهُمْ**) تقتلون الفداء، فداء الأسرى (**وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِحْرَاجُهُمْ**) أي الفداء، (**أَفَتُؤْمِنُونَ بِيَغْضِي الْكِتَابِ**) وهو القتل والقتال، والآخر، والمظاهر، والذي أتعجبكم أخذتم به، والذي لم يعجبكم تغافلتم عنه ولم تُطبّقوه، هذا خصوص السبب، لكن العبرة لعموم اللفظ، فكلُّ من يُطبق من دين الله عز وجل ما كان على هوى نفسه، ولم يُطبّق شيئاً لا يعجبه، تتطبّق عليه هذه الآية، نقول له: أَفْتُؤْمِنُ ببعض الكتاب وتُكْفُرُ ببعض؟! ولا نقصد بالكفر الاعتقادي الذي يُخرج من الملة، لكن نقصد أنه يأتي بشيءٍ وتدع شيئاً، فسُمِّي ترك بعض الكتاب كُفراً تشبيعاً عليهم.

الدين كُلُّ لا يتجرأ :

أيها الإخوة الكرام، الدين كُلُّ لا يقبل أن يتجرأ، من جهتين، حتى تكونوا واضحين فيما نقول، أيها الإخوة، الدين كُلُّ لا يقبل التجزئة، من جهتين.

الأولى: لا يقبل التجزئة من جهة القبول به والإذعان له، بمعنى أن كل ما أمر الله به فهو أمر، وكل ما نهى الله عنه فهو نهي، لا يقبل من المسلم أن يقول هذه أعتبرتني وهذه لم تُجني، وهذا رُبما إن قاله معتقداً بما يقول، أدى به إلى الكفر، أن يرفض شيئاً من أحكام الله الثابتة، بدليل قطعياً لا مرية فيه، هذا محسوم، لا ينبغي من جهة القبول والإذعان، أن تقبل بعض الأحكام وترفض بعض الأحكام، لا يقبل أحداً هذا من الجهة الأولى.

من الجهة الثانية: جهة التطبيق، قد يُطبّق المسلم بعض أحكام الدين ويدع تطبيق الآخر، وكلنا مقصرون.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كُلُّ أَبْنَاءِ آدَمَ خَطَّاءُ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ اللَّوَّابُونَ {

(أخرجه الترمذى وأحمد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
**فَإِنَّهُمْ لَا يُسْتَطَعُونَ ** وَاسْمَعُوهُمْ وَأَطِيعُوهُمْ وَأَنْفَقُوهُمْ خَيْرًا لِّأَنْفُسِهِمْ ۝ وَمَنْ يُوقَنُ شَيْئًا
تَنْسِيهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (16)

(سورة التغابن)

وقد يعجز الإنسان عن تنفيذ كل ما في الدين من فروض، وواجبات، وشَّانِنَ، ونواقل، وهذا واقع، لكن تتحدث عن جهة التطبيق الآن، لكن عندما يصبح ديننا انتقامياً نأخذها مبدأً في حياتنا، فـ**قطّع الشيء السهل**، الشيء الذي تهواه أنفسنا، الشيء الذي لا يُكلّفنا كثيراً **نطّقه**، ثم نأتي إلى التكاليف والمحرّمات، والأمور التي تُخالف هو نفسينا ومصالحنا المفهومة، أقول المفهومة لأنّ المصحة في الدين حقيقة، لكن قد يتوجه الإنسان مصلحته خارج دين الله، عندها نقول له: **(أَفَتُؤْمِنُونَ بِيَغْصَنَ الْكِتَابَ وَتَكْفُرُونَ بِيَغْصَنَ)**، هذا من جهة التطبيق، من جهة القبول كُلُّ ما جاءنا عن الله ورسوله ينبغي أن ندعنه له، من جهة التطبيق كل ما جاءنا عن الله ورسوله ينبغي أن نسعى إلى تطبيقه، لا أن يصبح ديناً انتقامياً نتنقي البعض ونترك البعض الآخر.

أثُرها الإيجوة الكرام، سأضرب أمثلة:

امرأة تصوم إذا جاء رمضان، وتصلي وهذا تجده شيئاً اجتماعياً، اعتادت عليه وألقته، ولها ثواب على ذلك بلا شكّ، لكن إذا جتنا إلى قضية خروجها من البيت، فقلنا لها إنّ حرجوك من البيت ليس إسلامياً، طريقة لباسك لا ترضي الله عزّ وجلّ، نقول لك لا، هذا الأمر صعب، هذا كان لزمنٍ معينٍ وانتقض، لا أستطيع أن التزم باللباس الإسلامي ولا بالحجاب الإسلامي، أنا ألتزم بهذا فقط، وإسلامي وإنما في قلبي هنا، **(أَفَتُؤْمِنُونَ بِيَغْصَنَ الْكِتَابَ وَتَكْفُرُونَ بِيَغْصَنَ).**

رجل يأتي إلى المسجد **وصلّي** الصلوات الخمس، يأتي رمضان فيصومه، يذهب إلى العمرة، فتعتمر وينزل في أحد الفنادق، وهو أمرٌ مُبِيسٌ أصبح اليوم، وبعد، ويستقبله الناس، وقد يذهب كل عام فيحجّ بيت الله الحرام، وله ثواب على ذلك إن ابتعى وجه الله، لكن يخرج إلى السوق ليتجاهز، ليتعامل الناس، فتجد كلّ معاملاته بعيدةً عن الإسلام، هناك غيره، هناك تدلّيس، هناك ربا، هناك تزوير في البضاعة، نقول له: يا هذا أين دينك؟! أين حجّك؟! كنت في بيت الله الحرام! يقول لك: يا أخي السوق لا يمشي إلا هكذا، لا أستطيع أن أريح إلا بهذه الطريقة، وهو بذلك يعطي على ما يفعله، مع أنه يريح في رضا الله عزّ وجلّ، لكنه يُرِيدُ الربح الأكبر، ويتوهّم أنّ الربح الأكبر في معصية الله، نقول له عند ذلك **(أَفَتُؤْمِنُونَ بِيَغْصَنَ الْكِتَابَ وَتَكْفُرُونَ بِيَغْصَنَ)**، أخذت التي تُعْبِكُ والتي لا يُكْلِفكُ، والتي قد تظاهر أمام الناس بها بمظهر المفتدين، المصلح، ثم تركت الشيء العملي، الذي يُرِيدُه فك وتكلّف أن تتابع، وأن تتحرّى وأن وأن، هذه هي المشكلة أثُرها الإخوة **(أَفَتُؤْمِنُونَ بِيَغْصَنَ الْكِتَابَ وَتَكْفُرُونَ بِيَغْصَنَ).**

والآن من يُفْسِدُ شيئاً، ويترك شيئاً، لن يقطف من ثمار تدبّره شيئاً، عندها نقول له: قل اللهم أصلح لي ديني بصدق، وحاول أن تصلح دينك بأن تجعله ديناً كُلّاً لا يتجزأ، لا تأخذ البعض وترى البعض الآخر، واسمعوا الآن إلى هذه الآيات الرائعة في هذا الباب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا قَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّغَرِّضُونَ (48)

(سورة النور)

(إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ) في قوله، (وَرَسُولِهِ) في سُنّته، (لِيَحْكُمْ بَيْنَهُمْ) ليحصل بينهم في خلافاتهم، فيقول هذا حلال وهذا حرام، وهذا لك وهذا عليك (لِيَحْكُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا قَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّغَرِّضُونَ) يُعرض، لا يقبل أن يأتي إلى حكم الله في المسألة، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَإِنْ يَكُنْ لَّهُمْ الْحُقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعَنِينَ (49)

إذا كان الحقُّ له يأتي إليه مُدعِّيًّا، قابلاً، يقول لك تُريد الدين يا أخي، هو يعلم أنَّ حكم الشرع في هذه المسألة لصالحه، يأتي إلى الدين مُدعِّيًّا، يقول لك يا أخي نريد حكم الله عز وجل، (وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ الْحُقُوقُ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُدْعِيًّينَ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ أَمْ أَرَأَيْوَا أَمْ يَحَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الطَّالِمُونَ (50)

الله عز وجل جعل هذا الدين خاتم التشريعات ليصلح لكل زمان ومكان:

انظر إلى الخيارات القرآنية لهذا الرجل، الذي يأتي إلى الدين عندما يُعجِّبه، ويدعه عندما لا يُعجِّبه، ما هي الخيارات القرآنية، ما شأن هذا الإنسان؟ قال: (أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ) مرض، وأمراض القلب، ليس القلب المضخة التي تضخ الدم فحسب، أمراض القلب التي تبدأ آثارها السليمة المُدَمِّرة بعد الموت، أما مرض القلب العضوي تنتهي آثاره عند الموت (أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ) يُفَاقِدُ، والمُرَض كثيراً ما يُطَلِّقُ على النفاق، أن يعتقد شيئاً وُظَهِرَ شَيْئاً، أن يقول شيئاً ويفعل شيئاً، نفاقاً اعتقادياً وعملياً، (أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ أَمْ رَتَائِقُهُ) يوجد عندهم شك، مازالوا غير مُفْتَنِعِينَ بكتاب الله ولا يُسْتَهِنُ برسوله، ما زال يقول لك يا أخي كان هذا الدين لغير هذا الزمن، كيف نعيش مع هذا الدين؟ وكأن الله لا يعلم أنَّ هذا الزمن سلطي، ولما أنزل التشريع جعله خاتم التشريعات، ليصلح لكل زمان وكل مكان، (أَمْ يَحَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ) تخاف أن يظلمك الله ورسوله؟! تخاف أن يحيف عليك الله ورسوله، أن يظلمك الله؟! معاذ الله.

حكم الله مهما يكن فهو لصالحك، ولو قال لك ادفع مائة ألف، فهو لصالحك لأنَّه يُجْبِيك من عذاب الآخرة، لأنه عندما يُحْكُمُ عليك، فإنه في المقابل يوماً ما سيحُكُم لك لينتشر العدل في المجتمع، لأنه عندما يُحْكُم لزوجتك، فهو في المحصلة يُحْكُم لاختك يوماً ما، وتحُكُم لأمك في طرفٍ آخر، تخاف أن يحيف الله عليك ورسوله؟! لن يظلمك الله، مهما كان الحكم فهو في مصلحتك.

اماً في العرب يقول أنا مسلمة، وهذا يحصل في الغرب، يقول أنا مسلمة وأنا أُطْبِقُ شرع الله عز وجل، يحصل بينها وبين زوجها خلاف يؤدي إلى الطلاق، يقول لها الآن هناك محكمتان، محكمة شرعية تعطيل المهر، لأنَّ المطلقة تستحق المهر، وهناك حكم أمريكي يقتضي أن تأخذني نصف أملك زوجك إذا تم الطلاق، يقول لا أنا مع القانون حتى أرربي! أنا مع القانون، وأنت مسلمة!

حصل ذلك كثيراً، يقول أنا مع القانون حتى يعرف أنه عندما يعيش في هذه البلاد ينبغي أن يُطْبِقُ قوانينها، وحكم الشعْر؟! حكم الشعْر لا يُعطيني إلا المهر، هذه مشكلة كبيرة جداً، عندما يحُكُم الإنسان إلى هواه لا يحُكُم إلى دين ربه.

أيها الإخوة الكرام قال تعالى: (أَمْ يَحَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الطَّالِمُونَ)
يظلّمون أنفسهم ويظلمون الناس، الآن الموقف الإيماني قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُحْكَمَ بِيَنْهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (51)

هذا موقف المؤمن، دينه ليس انتقائياً في كل مسألة، (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

حايسوا أنفسكم قبل أن تُحاسِبُوا، وزروا أعمالكم قبل أن تُوزَنَ عليكم، واعلموا أنَّ ملَكَ الموت قد تخطانا إلى غيرنا، وسيختطفُ غيرنا علينا، فلتتَّخذْ حذارنا، الكيس من دان نفسه وَعَمِلَ بما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانِي واستغفروا الله.

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ربُّ الصالحين، اللهم صل على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صلَّيتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ.

اللهم اهدنا فيمن هديتَ، وعاينا فيمن عافتَ، وتو لنا فيمن تولَّتَ، وبارك لنا فيما أعطيتَ، وبارك لنا فيما قضيتَ، فإليك تقضي ولا تُقضى عليك، إنَّه لا يَذِلُّ من وَالْيَتَ وَلَا يَعْزِزُ من عاديتَ، تبارك ربنا وتعاليه، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا قَضَيْتَ، وَلَكَ السُّكُرُ عَلَى مَا أَعْنَمْتَ وَأَوْلَيْتَ، سَتَغْفِرُ وَتَنْتَوِّلُ إِلَيْكَ، وَتُؤْمِنُ بِكَ وَتَنْتَوِّلُ إِلَيْكَ، اللهم هبْ لَنَا عَمَلاً صالحاً يُقْرَبُ إِلَيْكَ، يا وَاصِلَ الْمُنْقَطِعِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَحْمَتِكَ إِلَيْكَ.

اللهم بفضلك ورحْمتك، وارفعنا عما هبْنا وأعْنَنَا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنَّةِ توَقُّنا، نلِقاكَ وأنت راضٍ عَنِّا، لا إله إلا أنت سبحانك إلَّا كُنَّا من الطالِّمين، وأنت أرحم الراحمين، وارزقنا اللهم حُسْنَ الخاتمة، واجعل أسعَ أيامنا يوم نلِقاكَ وأنت راضٍ عَنِّا.

اللهم بفضلك ورحْمتك أعلِيَّ كلمة الحق والدين، وانصر الإسلام وأعْزَّ المسلمين، اللهم من أراد بالإسلام ودياره وأهله خيراً فوفقه لكل خير، ومن أراد بهم غير ذلك فاشغله بنفسه يا أرحم الراحمين.

اللهم بفضلك ورحْمتك انصِر إِيجواناً المستضعفين في مشارق الأرض ومعارِيَّها، على أعدائك وأعدائهم يا ربَ العالمين، أطعم جائعهم، وَاكسُ غُرَبَائهم، وارحم مُصابَهم، وأوْغَرِبَهم، واجعل لنا في ذلك البلد مِنْفَقاً يا أرحم الراحمين، اجعل هذا البلد أمناً سَخِيًّا رَحِيًّا مُطْمَنًا وسائِرَ بلاد المسلمين.

وَفَقِ اللَّهُمَّ مَلِكَ الْبَلَادِ لِمَا فِيهِ خَيْرُ الْبَلَادِ وَالْعِبَادِ.
أقم الصلاة وقوموا إلى صلاتكم بِرَحْمَةِ الله.